

اتجاهات طلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي في الأردن

د. احمد محمد الخزاعة، د. عبدالله عقلة الخزاعة، د. خالد عقلة الخزاعة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي المقدم لهم في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى اختيار عينة مكونة من (180) طالبًا وطالبة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية، أي ما يمثل (22.5%) من مجتمع الدراسة البالغ (800) طالبًا وطالبة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، حيث صُمم استبيان خاص لأغراض الدراسة بعد التحقق من صدقه وثباته. حيث توصلت الدراسة إلى أنّ اتجاهات الطلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي من وجهه نظرهم كانت مرتفعة، حيث اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير الجنس (ذكر، وأنتى) وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير مكان الدراسة (داخل المخيم، خارج المخيم)، على مجالات الدراسة والأداة الكلية. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات الطلبة على برنامج الدعم التربوي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (ثانوية، أساسية)، وعلى مجالات الدراسة والأداة الكلية، باستثناء المجال الأول وكانت الفروق لصالح المرحلة الأساسية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الطلبة اللاجئين السوريين، برنامج الدعم التربوي، الأردن.

Abstract**Syrian Refugees' Students Attitudes towards Educational Support Program
in Jordan**

**D. Ahmad Mohammad. Al Khzaleh D. Abdullah Oqla. Al Khzaleh D.
khaled Oqla. Al Khzaleh**

The purpose of the study is to investigate Syrian refugees' students' attitudes towards educational support program in Jordan. To achieve this aim a sample of (180) male and female students were selected through random cluster sampling, representing (22.5%) of the population totaling (800) male and female students. The researchers adopted the analytical descriptive approach through administrating questionnaire developed for the purposes of the study after checking its reliability and validity. The findings of the study showed that the attitudes of Syrian refugees' students towards educational support programs were high as they perceived. There were no significant statistical differences at the level of ($\alpha =0.05$) attributed to gender (male and female), There were no significant statistical differences at the level of ($\alpha =0.05$) attributed to study place (inside the camp, outside the camp) on the domains and the toll as a whole. Moreover, there were no significant statistical differences at the level of ($\alpha =0.05$) in Syrian refugees' students towards educational support programs attributed to study level (secondary, basic) on the domains and the toll as a whole except for the first domain in favor of the basic stage.

Key Words: Attitudes. Syrian Refugees' Students. Educational Support program. Jordan.

مقدمة

تعمل وزارة التربية والتعليم في الأردن على متابعة قضايا التعليم لدى الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، وتزويدهم بالمعلومات والمعارف والكفايات اللازمة التي تساعدهم على عملية التعلم، ومن هنا فقد استحدثت برنامج الدعم التربوي للطلبة اللاجئين المقيمين داخل المخيمات وخارجها؛ بهدف الحد من التثاقب الدراسي، والقضاء على الفروق الفردية بين الطلبة، ومعالجة التأخر التحصيلي، وتنمية الجوانب الشخصية لديهم؛ ليكونوا قادرين على اكتساب المعرفة بطريقة صحيحة ومنظمة ومخطط لها؛ تساعدهم في تجنب جميع إشكال الفشل واليأس والإحباط، وتحفيزهم على العمل والاجتهاد والعطاء لكي يتبوأ الطالب مكانة لائقة بين أقرانه داخل الصف الدراسي.

وتعيش الأمة اليوم حالة من الصراعات والحروب؛ مما أدى إلى ظهور أعداد هائلة من اللاجئين الذين يبحثون عن مكان آمن وأويهم، فقد كانت ولا زالت قضية اللاجئين أكثر القضايا إلحاحاً، فاللاجئون هم أكثر الناس تعرضاً للمعاناة بسبب الأوضاع التي يعيشونها بعيداً عن أوطانهم (فرج، 2009).

ويعد حق اللجوء من أبسط حقوق الإنسان المعترف بها دولياً لأن اللاجئين هم أشخاص انتهكت حقوقهم الإنسانية انتهاكاً خطيراً، أو تعرضت للتهديد. وقد اهتمت الشرعية الدولية بمسألة اللجوء واللاجئين بوضع ضمانات لحفظ حقوق الإنسان؛ وذلك بسبب تزايد ظاهرة الانتهاكات لهذه الحقوق على مستوى الأفراد والجماعات (شطناوي، 2001).

ولا يختلف الإسلام مع القانون الدولي المعاصر في الحفاظ على هذه الحقوق، فحق الملجأ أو الجوار من الشيم العربية الأصيلة التي لا يجوز الخروج عليها. فقد كانت إجارة الملهوف خلقة من أخلاق العرب والمسلمين (أبو الوفا، 2009).

ويرى برهان (2008) أنّ اللاجئ من هجر موطنه الأصلي، أو أبعده عنه بوسائل التخويف فلجأ إلى دولة أخرى؛ طلباً للحماية؛ أو لحرمانه من العودة إلى وطنه الأصلي.

وعرّف إلهيتي (2008) اللجوء بأنه الاضطرار إلى الهجرة عن الوطن بفعل عوامل تغيير الحكم بفعل ثورة أو انقلاب، أو اضطهاد لأسباب دينية أو سياسية أو عقائدية أو عنصرية، والذهاب للإقامة في دول أكثر أمناً بصورة دائمة أو مؤقتة أو لحين زوال سبب اللجوء.

وذكر أبو الوفا (2009) أنّ من حقوق اللاجئين في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي حق اللاجئ في التعليم، وهو من الحقوق العامة التي يتساوى فيها جميع الناس، فقد نصت المادة (26) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق كل فرد بالتعليم المجاني، فضلاً عن حقوق المساواة، وعدم التمييز، والرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية، وحق الحماية، وحرية التنقل، وحق العودة.

وتولي الدولة الأردنية قضية اللاجئين السوريين أهمية كبيرة من خلال تأمينهم بمستلزمات الحياة اليومية من مأكّل ومشرب ولباس وتأمينهم بالمعالجة الطبية فضلاً عن توفر مدارس تعليمية مجانية للطلبة اللاجئين المقيمين داخل المخيمات أو خارجها لاستكمال تعليمهم الدراسي ومتابعتهم حتى المرحلة الجامعية (السميران، 2014).

وتعد برامج الدعم التربوي إحدى الآليات الفاعلة التي تساعد الطلبة في تحسين عملية التعلم، وزيادة تحصيلهم، وتجاوز أي شكل من أشكال التعثر والتأخر الدراسي، إذ تعمل على زيادة الفهم والوعي لديهم، وتعمل على تذليل الصعوبات والعقبات أمام الطلبة (شتواني، 2015).

فقد ظهرت برامج الدعم التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1964؛ بسبب تزايد المشاكل التي تواجه أبناء الجماعات المهشمة (الأقليات، الجاليات) والمتمثلة في فشل أبنائهم الدراسي، الأمر الذي دفع بالمسؤولين للعناية بهذه الفئة وخاصة الأطفال عبر وضع خطط وبرامج تعويضية لمعالجة أوجه القصور لديهم، حيث أخذت هذه البرامج نمطين: نمط Head start والذي يهدف إلى تصحيح الفشل الدراسي بتقديم دعم تربوي، ودعم معرفي إضافي، والنمط الآخر ويسمى نمط Through –Flow والذي يتميز باللجوء إلى أنشطة أكثر شمولية تهدف إلى تقوية الدافع لدى الأسر نحو المدرسة (الدرّيج، 2009).

وعلى هذا الأساس تعد برامج الدعم التربوي تعليمًا نظاميًا يُوجه للطالب في مدرسته من المؤسسة التربوية بصفة مجانية، تقدّم خارج الزمن الدراسي للمواد المبرجة له؛ لتوضيح نقاط الضعف في الدروس المقدمة مُسبقًا، وتقديم بشكل جماعي في المؤسسة التربوية للطلبة ذوي المعدلات المنخفضة، وقد يرافقهم زملاؤهم المتفوقين برغبتهم الشخصية (القادري، 2017).

وترى ميموني (2005) أنّ برامج الدعم مجموعة الإجراءات التي يمكن إتباعها داخل الفصل الدراسي أو خارج المدرسة؛ لتلافي الصعوبات وسد الثغرات التي تعيق عملية التعلم للمتعلمين. وأضاف عويضة (2010) أنّ الدعم التربوي هو كل فعل تعليمي وتعلمي، يهدف إلى مساعدة المتعلمين على التمكن من معارف وقدرات ومهارات ومواقف، أو كفايات منهجية أو استراتيجيات التفكير بعد عملية تعليم وتعلم سابقة لم تحقّق أهدافها التربوية.

وذكرت زمرة (2014) أنّ برامج الدعم التربوي هي خطة تتكون من مجموعة إجراءات محددة مسبقًا تهدف إلى الكشف عن أسباب التعثر الدراسي، وتشخيصه والكشف عن أسبابه عبر مجموعه عمليات هي: التقييم، تشخيص التعثر، تصحيح التعثر.

ومن أنواع برامج الدعم: الدعم النظامي ويتم داخل أسوار المدرسة وتشارك فيه جميع أطراف العملية التعليمية من الإدارة المدرسية، والمعلمين، والمرشدين التربويين، والدعم التكميلي وتساهم فيه مؤسسات المجتمع المدني، والجمعيات والمنظمات من خارج المدرسة (Jones, 2013)

وذكر بوطي (2017) أنّ من أهداف برنامج الدعم التربوي التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي، والقضاء على التباينات والاختلافات بين مختلف الطلبة. ففي الحصص العادية يكون عدد الطلبة (40) طالبًا مما يصعب تحديد القدرات الفردية لهم على عكس حصص دروس الدعم التربوي حيث يكون عدد الطلبة في الفصل (15) طالبًا؛ وبالتالي نستطيع تحديد القدرات ونستطيع المقاربة بين الطلبة، وتعمل أيضًا هذه البرامج على رفع مردودية التعليم، وتحسين المستوى الأكاديمي للطلبة، وعلاج النقص والقصور لدى الطلبة في المواد الأساسية. وبين عواضة (2010) أنّ من فوائد برامج الدعم التربوي أنّها تساهم في زيادة فرص المؤسسة التربوية في تعميم بلوغ أهدافها، والتخفيف من عمليات التأخر والرسوب والتسرب المدرسي، و التخفيف من آثار الفروق

الفردية، وتسريع عملية التعليم والتعلم بسبب مواكبة جميع المتعلمين للركب، وإضفاء أجواء إيجابية في المدرسة؛ مما يعطيها أجواء العائلة التي يسودها التعاون والمحبة، وتنمية الثقة بالنفس لدى المتعلمين وتحسين صورة المدرسة في أعينهم.

ولا يمكن التحقق من نجاعة الدعم التربوي أو المدرسي إلا بتمثل مجموعة من العمليات التدييرية المتتابعة والمترابطة فيما بينها، مثل: التخطيط، والتدبير، والتقويم، والتغذية الراجعة، والمواكبة (أوزي، 2006). وبين كومز (Combs, 2004) أنّ عملية الدعم التربوي تقوم على مجموعة من الإجراءات العملية لتحقيق الأهداف المنشودة، وهي العمل على تجاوز التلقين واللفظية، واعتماد تقنيات التنشيط تكييف مراحل ومحتويات الدرس لمستويات الفصل تجاوز المواقف الوجدانية السلبية خلق مواقف تعليمية وتذليل الصعوبات أمام المتعلمين المتعثرين في مواقف معينة.

وقد نال موضوع الدعم التربوي اهتمام الباحثين؛ فقد أجرى شونيكير (Schoenecker, 1996) دراسة هدفت إلى معرفة لمعرفة الآثار المترتبة على تطبيق برنامج التعليم المساند على الطلبة الذين يعانون من مشكلات تحصيلية، أنّ التعليم المساند أدى إلى نتائج إيجابية سواء من ناحية التحصيل الدراسي، أو على الصعيد الشخصي والنفسي، فالطلبة الذين يلتحقون ببرامج إضافية لفترة من الزمن يظهرون تحسناً في أدائهم العملي، وفي علاماتهم وفي إنجاز الواجبات البيتية، علاوة على إظهار سلوك أفضل وثقة أكبر، بشكل يتوافق مع مستويات غياب أقل عن المدرسة، عدا عن العلاقات الجيدة مع الأهل والشعور بالانتماء الاجتماعي بشكل واضح. وهدفت دراسة باتزر (Batzler, 1997) إلى معرفة أثر برامج التعليم المساند على التحصيل الدراسي في كليات المجتمع، حيث سعى الباحثون إلى دراسة فعالية التعليم المساند عبر المقارنة بين المخرجات التعليمية للطلبة الذين التحقوا ببرامج التعليم المساند مقابل أولئك الذين لم يلتحقوا بها، حيث شملت عينة الدراسة (766) طالباً وطالبة من الذين يعانون من ضعف في القراءة والكتابة والرياضيات، والتحقوا ببرامج التعليم المساند، وأظهرت النتائج أنّ طلبة التعليم المساند حصلوا على علامات أعلى في مساقات اللغة الإنجليزية، والرياضيات، وكانت معدلاتهم التراكمية أعلى مقارنة مع زملائهم الذين لم يتلقوا أي تعليم مساند.

وقامت عاشور (2007) بدراسة في فلسطين هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال فلسطين. وتكونت عينة الدراسة من (88) معلماً ومعلمة يعملون في برنامج التعليم المساند في وكالة الغوث، وتكونت أداة الدراسة من (45) فقرة موزعة على خمس أبعاد، للاطلاع على واقع برنامج التعلم المساند. وقد توصلت النتائج إلى أنّ برنامج التعليم المساند ساهم في تحسين تحصيل الطلبة، ومكّنهم من التعبير عن حاجاتهم ومشكلاتهم بشكل حر، وتوصلت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث تعزى لمتغير جنس المعلم ولصالح الإناث، بينما لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات الاستجابات تعزى لمتغيري مكان السكن والتخصص.

وهدفت دراسة أجرتها مرداسي (2008) إلى التعرف على واقع برامج الاستدراك بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (90) معلماً، واستخدم فيها المنهج الوصفي وقد صممت فيها أداة اعتماداً على أساليب إحصائية، وقد توصلت النتائج إلى أن برامج الاستدراك ليست لها فعالية من حيث تمكنها من مساعدة المتعلمين للالتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم ولا تقضي على النقائص والتباين التي يعاني منه الطلبة، وأنّ حصة الاستدراك بوضعها الحالي لا تعتبر فعالة.

وأجرت قاجه (2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء لدى عينة من طلبة السنة الثانية الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين متكافئتين وتطبيق اختبارين تحصيلين في مادة الإملاء، وأجراء اختبار للدكاء للأطفال لمعرفة أثر دروس الدعم على التحصيل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ دروس الدعم تؤثر على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء بالإيجاب على طلبة السنة الثانية الابتدائية، ودلت النتائج أيضاً على وجود تأثير لمتغير الذكاء، وعدم وجود تأثير لمتغير الجنس.

وتوصلت دراسة زمرة (2015) في الجزائر إلى معرفة مستوى توظيف إستراتيجية حل المشكلات في حصص الدعم لمادة الرياضيات، وتوصلت الباحثة في نتائجها على : يوظف الأساتذة إستراتيجية حل المشكلات في حصص الدعم لمادة الرياضيات بدرجة ضعيفة ، حيث أن (75 %) من الأساتذة يوظفون إستراتيجية حل المشكلات في مادة الرياضيات بدرجة ضعيفة و (25 %) بدرجة متوسطة، يدرّب الأساتذة التلاميذ على إستراتيجية حل المشكلات في حصص الدعم لمادة الرياضيات بدرجة ضعيفة، حيث أن (15 %) مستوى جيد ، و(25 %) مستوى متوسط ، و(71 %) مستوى ضعيف، يوظف التلاميذ إستراتيجية حل المشكلات في حصص الدعم لمادة الرياضيات بدرجة ضعيفة.

وأجرت أحمد (2016) دراسة هدفت إلى دور المعلم المساند في تنمية مهارات التواصل وتعديل السلوك لدى أطفال اضطراب التوحد المدمجين في مدارس عمان العاصمة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً مسانداً وعادياً جرى اختيارهم بالطريقة القصدية، وقامت الباحثة بإعداد استبانتيين، الأولى مهارات التواصل وشملت على (45) فقرة موزعة على بعدين اللفظي وغير اللفظي، والثانية تعديل السلوك واشتملت على (53) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دور المعلم المساند في تنمية مهارات التواصل وتعديل السلوك كان مرتفعاً،

وأجرت بوطي (2017) دراسة في الجزائر هدفت لمعرفة اتجاهات طلبة المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة، وأستخدم المنهج الوصفي حيث صُممت أدواتها بالاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة. وقد توصلت النتائج إلى أنّ اتجاهات طلبة المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم كانت إيجابية، وبينت النتائج أيضاً أنّه لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم.

يلاحظ مما سبق أن جميع الدراسات السابقة تناولت الحديث عن دروس و برامج الدعم التربوي والآثار المترتبة عليها وانعكاسها على الطلبة، والتركيز عليها في المراحل العمرية المبكرة؛ لمعالجة النقص الحاصل لدى الطلبة، والمساهمة في زيادة تحصيل الطلبة.

وتلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بتناولها لبرامج الدعم التربوي ومعرفة أثرها على العملية التعليمية التعليمية، أما أوجه الاختلاف فيمكن رصدها في التعرف على آراء الطلبة اللاجئين السوريين أنفسهم نحو برنامج الدعم التربوي من حيث: عملية التعلم والتعليم، وأداء المعلم، والبيئة التعليمية ككل. وهدفت معظم الدراسات السابقة إلى التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو برامج الدعم التربوي، مثلما جاء في دراسة بوطي (2017)، والتي تتفق مع الدراسة الحالية، وكذلك التعرف على واقع برامج الاستدراك في المدارس الابتدائية كدراسة مرداسي (2008). تبعاً لذلك نلاحظ أنّ الدراسات السابقة ركزت على معرفة أثر برامج الدعم التربوي على تحصيل الطلبة مثل دراسة عاشور (2007)، ودراسة باتزر (Batzer, 1997) ودراسة قاجه (2009).

مشكلة الدراسة

تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تقديم كافة أشكال الدعم للطلبة السوريين، وقد لاحظ القائمين على العملية التعليمية وجود ضعف لدى بعض الطلبة في الجانب الأكاديمي مما دعت الحاجة إلى استحداث برنامج الدعم التربوي خلال فترة العطلة الصيفية لمساعدة الطلبة اللاجئين السوريين المتأخرين دراسياً على تجاوز العثرات الدراسية وزيادة مستوى تحصيلهم الأكاديمي، أو الذين يعانون من صعوبات في عملية التعلم، والتي حالت إلى عدم استكمالهم متطلبات النجاح في الصفوف السابقة من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة لهم بتشجيعهم على استكمال تعليمهم في الصفوف الدراسية اللاحقة.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات الطلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي من وجهة نظرهم؟
2. هل تختلف اتجاهات الطلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي باختلاف الجنس؟
3. هل تختلف اتجاهات الطلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي باختلاف مكان المدرسة؟
4. هل تختلف اتجاهات الطلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي باختلاف المرحلة الدراسية؟

أهمية الدراسة

انبثقت أهمية الدراسة الحالية من الفئة المستهدفة وهم الطلبة اللاجئين السوريين على النحو الآتي:

1. معرفة فاعلية برنامج الدعم التربوي في استكمال الطلبة لمتطلبات النجاح وزيادة تحصيلهم الدراسي، ومعالجة مشكلة التأخر الدراسي.
2. التعرف على آراء الطلبة الذكور والإناث داخل مخيمات اللاجئين وخارجها حول فاعلية برنامج الدعم التربوي من ناحية التعلم والتعليم وأداء المعلم في الغرفة الصفية والبيئة التعليمية ككل.

3. تعد هذه الدراسة في حدود علم الباحثين من الدراسات النادرة التي تناولت برامج الدعم التربوي ومعرفة أثر فعالية برنامج الدعم التربوي من وجهة الطلبة أنفسهم وخاصة إنها تتعلق بالطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن فعالية برنامج الدعم التربوي في معالجة مشكلة التأخر الدراسي، وزيادة التحصيل لدى الطلبة السوريين اللاجئين.
2. التعرف إلى الفروق في فعالية برنامج الدعم التربوي تبعاً لمتغير (الجنس) و مكان المدرسة (داخل وخارج المخيم)، والمرحلة الدراسية (ثانوي، أساسي).

حدود الدراسة

- **حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة اللاجئين السوريين المستفيدين من برنامج الدعم التربوي (التعويضي).
- **حدود مكانية:** أجريت هذه الدراسة على الطلبة اللاجئين السوريين داخل مخيم (الزعتري، ومريجيح الفهود) وخارجها والدارسين بمدارس محافظة المفرق و الزرقاء.
- **حدود زمنية:** اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة الدارسين ضمن برنامج الدعم التربوي في الفصل الدراسي الصيفي للعام 2017.
- يتحدد تعميم النتائج في ضوء الأداة المستخدمة في هذه الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

التعريفات الإجرائية

الاتجاهات: ويقصد به درجة استجابة الطلبة اللاجئين السوريين نحو فقرات برنامج الدعم التربوي في أداء الدراسة الحالية، وجرى قياسه وفق مقياس ليكرت الثلاثي (كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة).

الطلبة اللاجئين السوريين: هم جميع الطلبة الذين درسوا ضمن برنامج الدعم التربوي في فترة العطلة الصيفية داخل مخيمات اللاجئين السوريين وخارجها لعام 2017 م.

برنامج الدعم التربوي: هو برنامج أطلقته وزارة التربية والتعليم الأردنية بالتعاون مع منظمه اليونيسف في فترة العطلة الصيفية لعام 2017 م؛ بهدف مساعدة الطلبة اللاجئين السوريين على زيادة التحصيل الدراسي، ومعالجة مشكلة التأخر الدراسي، والحد من التعثر الدراسي، وزيادة دافعية الطلبة نحو عملية التعلم.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي بالرجوع إلى الدراسات السابقة، والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، لغرض تحقيق أهداف الدراسة والاحابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة اللاجئين السوريين الذين يدرسون ضمن برنامج الدعم التربوي داخل المخيمات اللاجئين وخارجها في الفصل الدراسي الصيفي لعام 2017 م حيث بلغ عددهم (800) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة (180) طالبًا وطالبة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وهم يمثلون ما نسبته (22.5%) من مجتمع الدراسة، وجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1)

خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المدرسة، المرحلة الدراسية)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	100	55.6%
	أنثى	80	44.4%
المدرسة	داخل المخيم	103	57.2%
	خارج المخيم	77	42.8%
المرحلة الدراسية	الأساسية	109	60.6%
	الثانوية	71	39.4%

أداة الدراسة

من أجل جمع بيانات الدراسة قام الباحثون بتطوير أداة الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات الطلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي في الأردن، معتمدين في ذلك على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل دراسة مرداسي (2008) ودراسة بوطي (2017) ودراسة باتنر (Batzer, 1997)، وقد اشتملت الأداة على ثلاثة مجالات رئيسة وهي: مجال التعلم والتعليم، ومجال أداء المعلم، ومجال البيئة التعليمية.

صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة الدراسة جرى عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المجال التربوي، وطلب منهم إبداء الرأي حول: وضوح صياغتها، وسلامتها اللغوية، ومدى ملاءمة تصميمها لغرض الدراسة.

حيث تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (60) فقرة وزعت على ثلاثة مجالات، ثم عدلت الأداة في ضوء آراء واقتراحات المحكمين لتتضم في صورتها النهائية (51) فقرة، واعتبر الباحثون آراء المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بالفقرات دلالة صدق كافية لأغراض الدراسة حيث جرى حذف فقرات متشابهة، أو عدم ملاءمة الفقرة مع المجال.

ثبات أداة الدراسة

ولتحقق من درجة ثبات الأداة، جرى حساب ثبات معامل الاستبيان باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للفقرات بحساب معادلة كرونباخ ألفا α chronbach حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.94)، وهذا يعد معامل ثبات عالٍ يفي بأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

قام الباحثون بإتباع الخطوات والإجراءات الآتية أثناء سير الدراسة:

1. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة ببرامج الدعم التربوي لتحديد مشكلة الدراسة واسئلتها وأهميتها وأهدافها.
2. بناء أداة الدراسة في ضوء قراءة الباحثون واستطلاعهم للدراسات السابقة، وعرضها على مجموعه من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.
3. اختيار عينة الدراسة وفق المنهجية العلمية في اختيار العينات في الدراسات التربوية.
4. توزيع الإستبيان على أفراد العينة واسترجاعها.
5. تحليل البيانات والحصول على النتائج وتنظيمها في جداول خاصة.
6. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.
7. تقديم الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).

المدرسة ولها مستويان (داخل المخيم، خارج المخيم).

المرحلة الدراسية ولها مستويان (أساسي، ثانوي).

المتغير التابع: اتجاهات الطلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي .

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة جرى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدمت الاختبارات الثنائية لإيجاد الفروقات حسب متغيرات الدراسة المستقلة.

عرض نتائج الدراسة

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة فيما يلي عرض نتائج الدراسة، حيث كان عرض النتائج في ضوء أسئلتها وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول : ما اتجاهات طلبة اللاجئيين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي من وجهة نظرهم ؟

وللإجابة على هذا السؤال، جرى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة، حيث يتضمن هذا السؤال على ثلاث أبعاد رئيسة وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

(ن=180)

الرقم	الرتبة	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المجال الأول: مجال التعلم والتعليم في برنامج الدعم التربوي	3.83	.614	مرتفع
2	2	المجال الثاني: أداء المعلم في برنامج الدعم التربوي	3.73	.656	مرتفع
3	3	المجال الثالث: البيئة التعليمية في برنامج الدعم التربوي	3.69	.615	مرتفع
4		الأداة الكلية	3.75	.545	مرتفع

يتبين من جدول (2) أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد جاءت بدرجة مرتفعة حيث حصل المجال الأول على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.83)، يليه المجال الثاني بمتوسط حسابي (3.73)، أما في المرتبة الأخيرة فقد حصل المجال الثالث على متوسط حسابي (3.69)، وبدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة المرتفعة لاتجاهات الطلبة السوريين لبرامج الدعم التربوي المقدمة لهم، لما لهذه البرامج من فائدة كبيرة لهم عبر إكسابهم المعرفة بطريقة منظمة ومخطط لها، كذلك فهي تشجع المعلم على تدريس الطلبة بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة والتي تناسب حاجاتهم، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أعداد الطلبة المناسبة في هذه الصفوف مما ساعد على توفير بيئة تعليمية آمنة وجاذبة ومشجعة لهم.

وجرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات جميع مجالات الدراسة، وجدول (3) يوضح ذلك:

المجال الأول: مجال التعلم والتعليم في برنامج الدعم التربوي

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التعلم والتعليم في برنامج الدعم التربوي مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=180)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	أكسبتي حصص برنامج الدعم التربوي معلومات ومعارف جديدة	4.06	.895	مرتفع	1
2	ساهمت حصص برنامج الدعم التربوي على تنمية مهارات التفكير المختلفة مثل (التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التفكير التأملي)	3.98	.829	مرتفع	6
3	شجعت حصص برنامج الدعم التربوي الطلبة على المشاركة والتفاعل أثناء الحصص الدراسية	3.96	.914	مرتفع	9
4	ساعدت حصص برنامج الدعم التربوي على إكسابي المهارات الاجتماعية مثل (الحوار، الاتصال والتواصل، اختيار الأصدقاء، اتخاذ القرارات)	3.94	.956	مرتفع	5
5	ساهم برنامج الدعم التربوي في زيادة تحصيلي الدراسي	3.93	.875	مرتفع	12
6	ساهم برنامج الدعم التربوي في إثراء حصلي اللغوية	3.92	.835	مرتفع	2
7	أتاحت حصص برنامج الدعم التربوي فرصة الحوار والمناقشة.	3.91	.892	مرتفع	10
8	ساهم برنامج الدعم التربوي في تشجيعي على إكمال تعليمي	3.88	.889	مرتفع	4
9	شجعت حصص برنامج الدعم التربوي على عملية التعلم	3.87	1.003	مرتفع	3
10	عاجلت حصص برنامج الدعم جوانب الضعف لدي مثل (القراءة، الكتابة، المحادثة)	3.83	.920	مرتفع	11
11	شجع برنامج الدعم التربوي الطلبة على التعلم الجماعي	3.82	.910	مرتفع	8
12	احرص في المستقبل على حضور حصص برنامج الدعم التربوي	3.69	.941	مرتفع	15
13	حضورني إلى حصص برنامج الدعم التربوي برغبة وقناعة ذاتية	3.68	.930	مرتفع	13
14	أشجع أصدقائي على الالتحاق ببرامج الدعم التربوي المستقبلية	3.68	.868	مرتفع	16

14	مرتفع	.799	3.57	ساهم برنامج الدعم التربوي على تطوير الذات لدي وتطوير شخصيتي	15
7	مرتفع	1.049	3.52	ساعدت حصص برنامج الدعم التربوي على فهمي للمواضيع الصعبة في المقررات الدراسية	16
	مرتفع	.614	3.83	المجال الأول: مجال التعلم والتعليم في برنامج الدعم التربوي	

يتبين من جدول (3) إن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد جاءت بدرجة مرتفعة حيث جاءت الفقرة التي نصها (أكسبتي حصص برنامج الدعم التربوي معلومات ومعارف جديدة) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.06)، وانحراف معياري (0.895). وبدرجة مرتفعة، يليه الفقرة التي تنص على (ساهمت حصص برنامج الدعم التربوي على تنمية مهارات التفكير المختلفة مثل (التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التفكير التأملي) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.98)، وانحراف معياري (0.829). أما في المرتبة الأخيرة فقد حصلت الفقرة التي نصها (ساعدت حصص برنامج الدعم التربوي على فهمي للمواضيع الصعبة في المقررات الدراسية) على متوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (1.049).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنّ برامج الدعم التربوي تقدم للطلبة المعرفة المنظمة والمخطط لها بطريقة علمية، كما وتقدم معلومات مفيدة لهم تساعد في حياتهم اليومية، حيث أنّها تقوم على مجموعة من الإجراءات التي تحقق الأهداف المنشودة من عملية الدعم، حيث أنّها تتجاوز الطرق التقليدية واعتماد تقنيات واستراتيجيات حديثة تعمل على تذليل الصعوبات أمام المتعلمين المتعثرين في عملية التعلم والتعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البوطي (2018)، ودراسة عاشور (2007).

المجال الثاني: أداء المعلم في برنامج الدعم التربوي

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني أداء المعلم في برنامج الدعم التربوية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=180)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	حرص المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي على مشاركة جميع الطلبة في الإجابة على الأسئلة.	3.93	.856	مرتفع	13
2	ساعدنا المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي على التفكير بأسلوب علمي	3.91	.996	مرتفع	15

14	مرتفع	.924	3.85	ساعدنا المعلم على حل المشكلات والمعضلات التي واجهتنا أثناء عملية التعلم	3
16	مرتفع	.974	3.84	ربط المعلم التعلم أثناء حصص برنامج الدعم التربوي بالحياة العملية خارج المدرسة	4
17	مرتفع	1.007	3.81	امتلك المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي القدرة على ضبط الغرفة الصفية	5
1	مرتفع	.918	3.76	أستخدم المعلم أثناء حصص برنامج الدعم التربوي أساليب تدريس تشجع على عملية التعلم	6
11	مرتفع	.902	3.75	وضح لنا المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي أهداف وخطوات الدرس	7
4	مرتفع	.920	3.73	ساعدني المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي على فهم الدروس الصعبة	8
8	مرتفع	.908	3.73	شجع المعلم الطلبة على زيادة الدافعية والتحصيل أثناء عملية التعلم	9
2	مرتفع	.839	3.72	يقوم المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي بإعطائي واجبات منزلية أولاً بأول	10
6	مرتفع	.928	3.69	شعرت بأن المعلم ذو شخصية قيادية وفاعلة	11
12	مرتفع	.879	3.69	شرح المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي الدرس بطريقة مشوقة وجذابة	12
5	مرتفع	.913	3.64	أستخدم المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي أساليب التعزيز المختلفة مثل (ممتاز، أحسنت، بارك الله فيك، شكراً لك)	13
7	مرتفع	.789	3.64	أستخدم المعلم الوسائل التعليمية التي تشجع على عملية التعلم	14
9	مرتفع	.850	3.64	أمتلك المعلم المهارات والكفايات اللازمة في حصص برنامج الدعم التربوي	15
3	مرتفع	.870	3.59	يتابع المعلم الواجبات المنزلية ويصححها	16
10	مرتفع	.865	3.58	تحدث المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي بأسلوب واضح ومفهوم.	17

18	مرتفع	.939	3.58	أعطى المعلم أثناء حصص برنامج الدعم التربوي الوقت المخصص للدرس بفاعلية.	18
مرتفع		.656	3.73	المجال الثاني: أداء المعلم في برنامج الدعم التربوي	

يتبين من جدول (4) أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد جاءت بدرجة مرتفعة حيث جاءت الفقرة التي نصها (حرص المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي على مشاركة جميع الطلبة في الإجابة على الأسئلة). على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.93)، وانحراف معياري (856). وبدرجة مرتفعة، يليه الفقرة التي تنص على (ساعدنا المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي على التفكير بأسلوب علمي) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.91)، وانحراف معياري (996). أما في الأخيرة فقد حصلت الفقرة التي نصها (أعطى المعلم أثناء حصص برنامج الدعم التربوي الوقت المخصص للدرس بفاعلية). على متوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (939).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى برامج التنمية المهنية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم الأردنية للمعلم أثناء الخدمة والدعم التربوي الذي يساعد المعلم على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، والأساليب والتقنيات الحديثة التي تشجع على حدوث عملية التعليم والتعلم حيث إنّها تساعد المعلم على تجاوز المشكلات داخل الغرفة الصفية، كذلك تساعده على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

المجال الثالث: البيئة التعليمية في برنامج الدعم التربوي

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث

البيئة التعليمية في برنامج الدعم التربوي مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=180)

الرقم	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرتبة
15	مرتفع	.601	4.20	توفر في المدرسة المرافق الصحية	1
17	مرتفع	.688	4.16	توفر الإدارة المدرسية الإسعافات الأولية أثناء تعرض الطلبة لإصابات	2
13	مرتفع	.726	4.12	ساد الجو العام في المدرسة النظام والهدوء	3
16	مرتفع	.740	4.10	توفر في المدرسة المياه النقية الصالحة للشرب	4
14	مرتفع	.621	4.09	توفر في الصفوف الدراسية الإضاءة المناسبة والتهوية الطبيعية	5
1	مرتفع	1.031	3.69	شجعت البيئة المدرسية في حصص برنامج الدعم التربوي على عملية التعلم	6

6	مرتفع	.987	3.66	وفرت المدرسة الوسائل التعليمية التي تشجع على عملية التعلم	7
3	مرتفع	1.030	3.63	ساد الجو الديمقراطي والألفة والمحبة أثناء حصص برنامج الدعم التربوي	8
5	مرتفع	.975	3.62	شجعنا المعلم في حصص برنامج الدعم التربوي على احترام نظام المدرسة	9
7	مرتفع	1.038	3.52	التزم بالحضور إلى حصص برنامج الدعم التربوي بالوقت المحدد	10
2	مرتفع	.954	3.50	الوقت الدراسي لخصص برنامج الدعم التربوي مناسب لعملية التعلم	11
12	مرتفع	1.165	3.49	يتوفر في المدرسة مختبرات تعليمية مثل (مختبر حاسوب، مرسم فن، مسرح)	12
4	مرتفع	1.020	3.44	وفرت الإدارة المدرسية جو مريح أثناء إعطاء حصص برنامج الدعم التربوي	13
10	مرتفع	1.052	3.43	تواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور بطريقة سلسة ومنظمة	14
9	متوسط	1.056	3.39	هناك اهتمام واضح وجدية من قبل المشرف التربوي في الإشراف على حصص برنامج الدعم التربوي	15
11	متوسط	1.070	3.39	البيئة المدرسية والصفوف الدراسية جاذبة وممتعة ونظيفة	16
8	متوسط	1.119	3.38	وفرت الإدارة المدرسية الكتب والقرطاسية والمستلزمات التي نحتاجها أثناء عملية التعلم	17
	مرتفع	.615	3.69	المجال الثالث: البيئة التعليمية في برنامج الدعم التربوي	

يتبين من جدول (5) أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد جاءت بدرجة متوسطة إلى مرتفعة حيث جاءت الفقرة التي نصها (تتوفر في المدرسة المرافق الصحية) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.20)، وانحراف معياري (601). وبدرجة كبيرة، يليه الفقرة التي تنص على (توفر الإدارة المدرسية الإسعافات الأولية أثناء تعرض الطلبة لإصابات.) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.16)، وانحراف معياري (688). أما في الأخيرة فقد حصلت الفقرة التي نصها (وفرت الإدارة المدرسية الكتب والقرطاسية والمستلزمات التي نحتاجها أثناء عملية التعلم) على متوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (1.119).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنّ برامج الدعم التربوي المقدمة للطلبة اللاجئين السوريين مدعومة من منظمات إنسانية تعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة وجاذبة، وتلبي حاجات المعلمين والمتعلمين، حيث توفر المستلزمات التعليمية المناسبة لهم والتي يحتاجونها في عملية التعليم والتعلم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البوطي (2017) ودراسة عاشور (2007).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني " هل تختلف اتجاهات طلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي باختلاف الجنس؟"

وللكشف عن الفروق الإحصائية قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على حسب متغير الجنس و يبين جدول(6):

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات الثنائي على حسب متغير الدراسة الجنس

المجال	الفترة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول: مجال التعلم والتعليم في برنامج الدعم التربوي	ذكر	100	3.83	.574	.137	.891
	أنثى	80	3.82	.664		
المجال الثاني: أداء المعلم في برنامج الدعم التربوي	ذكر	100	3.72	.628	-.207	.836
	أنثى	80	3.74	.694		
المجال الثالث: البيئة التعليمية في برنامج الدعم التربوي	ذكر	100	3.72	.597	.829	.408
	أنثى	80	3.64	.637		
الأداة الكلية	ذكر	100	3.76	.517	.272	.786
	أنثى	80	3.73	.581		

يتبين من جدول (6) وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام اختبارات الثنائي على حسب المتغير المستقل حيث أظهرت نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) على حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)، على مجالات الدراسة والأداة الكلية .

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى برامج الدعم التي تساعد المتعلمين الذكور والإناث على حد سواء في عملية التعلم والتعلم واتجاهاتهم الايجابية نحو برامج الدعم، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عاشور (2007)، والتي كشفت عن وجود فروق لصالح الإناث، وتتفق مع نتائج دراسة قاجه (2009)، على عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على دروس الدعم.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث والذي ينص على: "هل تختلف اتجاهات طلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي باختلاف مكان المدرسة؟"
للكشف عن الفروق الإحصائية قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على حسب متغير مكان المدرسة جدول (7) يبين ذلك:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات الثنائي على حسب متغير مكان المدرسة

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول: مجال التعلم والتعليم في برنامج الدعم التربوي	داخل المخيم	103	3.76	.593	-	.084
	خارج المخيم	77	3.92	.633	1.739	
المجال الثاني: أداء المعلم في برنامج الدعم التربوي	داخل المخيم	103	3.69	.657	-.848	.397
	خارج المخيم	77	3.77	.657		
المجال الثالث: البيئة التعليمية في برنامج الدعم التربوي	داخل المخيم	103	3.64	.549	-	.189
	خارج المخيم	77	3.76	.690	1.317	
الأداة الكلية	داخل المخيم	103	3.69	.517	-	.143
	خارج المخيم	77	3.81	.576	1.472	

يتبين من جدول (7) وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة اللاجئين السوريين نحو برنامج الدعم التربوي تعزى إلى متغير مكان الدراسة (داخل المخيم، خارج المخيم)، وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبارات الثنائي على حسب المتغير المستقل حيث أظهرت نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) على حسب متغير مكان الدراسة (داخل المخيم، خارج المخيم)، على مجالات الدراسة والأداة الكلية.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنّ برامج الدّعم يتم تقديمها ضمن خطط موضوعة سواء كانت داخل المخيم أم خارجه، ويتم متابعتها بنفس الطريقة في جميع المدارس بغض النظر عن مكان المدرسة، وبالتالي لم يؤثر مكان المدرسة على اتجاهات الطّلبة على برامج الدّعم المقدمة لهم.

النتائج المتعلقة بسؤال الدّراسة الرابع " هل تختلف اتجاهات الطّلبة اللاجئيين السوريين نحو برنامج الدّعم التربوي باختلاف المرحلة الدّراسية؟

وللكشف عن الفروق الإحصائية قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على حسب متغير المرحلة الدّراسية وعلى النحو المبين في الجدول الآتي:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات الثنائي على حسب متغير المرحلة الدّراسية

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول: مجال التّعلم والتّعليم في برنامج الدّعم التربوي	الأساسية	109	3.92	.545	2.468	.015
	الثانوية	71	3.69	.688		
المجال الثاني: أداء المعلم في برنامج الدّعم التربوي	الأساسية	109	3.76	.584	.734	.464
	الثانوية	71	3.68	.756		
المجال الثالث: البيئة التّعليمية في برنامج الدّعم التربوي	الأساسية	109	3.72	.562	.820	.413
	الثانوية	71	3.64	.689		
الأداة الكلية	الأساسية	109	3.79	.458	1.486	.139
	الثانوية	71	3.67	.653		

يتبين من جدول (8) وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة اللاجئيين السوريين نحو برنامج الدّعم التربوي تعزى إلى متغير المدرسة (ثانوية، أساسية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبارات الثنائي على حسب المتغير المستقل حيث أظهرت نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) على حسب متغير المرحلة (ثانوية، أساسية)، على مجالات الدّراسة والأداة الكلية، باستثناء المجال الأول وكانت الفروق لصالح المرحلة الأساسية.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنّ برامج الدّعم التّربوي المقدمة يجري تقديمها لجميع الطّلبة سواء كانوا بالمرحلة الأساسية أم بالمرحلة الثانوية على بقية المجالات. أمّا الاختلاف بين اتجاهات المدارس الأساسية والمدارس الثانوية فيعزوه الباحثون إلى أنّ الطّلبة في المرحلة الأساسية يستمتعون أكثر بالأنشطة ووسائل التعلم المقدمة لهم خاصة في مجال التعليم والتّعلم.

الاستنتاجات والتوصيات

تعمل وزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع منظمة اليونيسيف إلى تقديم كافة أشكال الدّعم للطلبة اللاجئين المقيمين داخل وخارج المخيمات على حد سواء، والهدف من تقديم برامج الدّعم لهم هو تجاوز العقوبات والصعوبات وتذليلها أمامهم؛ ليكونوا قادرين على امتلاك المعرفة الصحيحة والقدرة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات المهمة في حياتهم، والدّراسة الحالية ركزت على معرفة اتجاهات طلبة اللاجئين أنفسهم نحو برنامج الدّعم التّربوي ومدى فاعليته في إكسابهم للمعلومات والمعارف والكفايات والمهارات اللازمة التي تساعد على عملية التّعلم، ويلاحظ بأن أفراد عينة الدّراسة أكدوا على أهمية عقد هذا البرنامج وضرورة عقد مثل هذه البرامج في المستقبل لما لها من نتائج ايجابية ساهمت في إكساب الطّلبة المعرفة العلمية بصورة منظمة ومخطط لها.

وفي ضوء نتائج الدّراسة فقد أوصى الباحثون بالآتي:

1. الاستمرارية في عقد برامج الدّعم التّربوي للطلبة اللاجئين السوريين بشكل دوري.
2. ضرورة زيادة الأوقات المخصصة لحصص برنامج الدعم التربوي .
3. الدّعم اللوجستي للمدارس الموجودة داخل وخارج المخيمات وتزويدهم بالمواد والقرطاسية التي يحتاجونها.
4. إجراء دراسة شبه تجريبية لمعرفة أثر البرنامج على تحصيل الطّلبة.

المراجع باللغة العربية

1. أبو الوفا، أحمد. (2009). حق اللجوء بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي للاجئين . دراسة مقارنة، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
2. أحمد، ديانا عمر (2016). دور المعلم المساند في تنمية مهارات التواصل وتعديل السلوك لدى أطفال اضطراب التوحد المدمجين في مدارس عمان العاصمة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.
3. إلهيتي، عطا لله. (2008). قانون الحرب أو القانون الدولي الإنساني. دمشق: دار مؤسسة رسل للطباعة والنشر والتوزيع.
4. أوزي، أحمد. (2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية. المغرب: دار التّجّاح الجديدة.
5. برهان، أمر الله. (2008). حق اللجوء السياسي دراسة في نظرية حق الملجأ في القانون الدولي. القاهرة: دار النهضة العربية.
6. بوطي، هناء. (2017). اتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

7. حثروبي، محمد الصالح. (1999). نموذج التدريس الهادف أسسه و تطبيقاته . الجزائر، عين مليلة: دار الهدى للنشر والتوزيع.
8. الدريج، محمد. (2009). الفشل الدراسي وأساليب الدعم التربوي. المغرب، الرباط: دار الكتاب الجامعي.
9. زمرة، نوره. (2015). مستوى توظيف استراتيجيات حل المشكلات في حصص الدعم لمادة الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
10. السميران، محمد علي (2014). اللجوء السوري وأثره على الأردن. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي لكلية الشريعة وكلية القانون في جامعة آل البيت حول (الإغاثة الإنسانية بين الإسلام والقانون الدولي واقع وتطلعات) خلال الفترة 17-18 /6/ 2014م.
11. شتواني، حياه. (2015). الدعم التربوي أداة فعالة لتجاوز أشكال التعثر الدراسي. مجلة علوم التربية، المغرب (61): 64-74.
12. شطناوي، فيصل. (2001). حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. عمان: دار ومكتبة الحامد للطباعة والنشر.
13. عاشور، ختام. (2007). فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهه نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
14. عواضه، هاشم. (2010). تقويم التعلم والدعم المدرسي، استرجع بتاريخ 2017/7/12. متاح على الرابط: http://rihab33.blogspot.com/2014/03/blog-post_7445.html
15. الفاربي، عبداللطيف؛ و موحى، محمد. (1991). التقويم والدعم في برامج التعليم الأساسي. المغرب: دار الخطاب للطباعة والنشر.
16. فرج، صلاح الدين طلب. (2009). حقوق اللاجئين في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، 17(1): 58-63.
17. قاجه، كلثوم. (2009). اثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر.
18. القادري، حليلة. (2017). الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسئولية الأساتذة. مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (26) وهران: الجزائر.
19. مرداسي، لطيفة. (2008). دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك بالمدرسة الابتدائية في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة متنوري - قسنطينة، الجزائر.
20. ميموني، بدر. (2005). الاضطرابات النفسية للطفل والمراهق. الجزائر: دار المطبوعات الجامعية.

المراجع باللغة الإنجليزية

1. Batzer , L.(1997) .**The Effect of Remedial Programs on Academic Achievement and Persistence at the Two-Year Community College.**Dissertation Abstracts International.Vol.(4-59).(27March/2007).
2. Combs, D. (2004), **a Framework for Scaffolding Content Area Reading Strategies.** Middle school Journal, 36(20), 13-20.
3. Jones, M. (2013).**Changes in Prevalence of Parent-reported Autism Spectrum Disorder in School-aged U.S. Children: 2007 to 2011– 2012.** Journal of National Health Statistics, Reports, N 65 on March 20.
4. Schoenecker, C.(1996).Developmental Education Outcomes at Minnesota Community Colleges. **Paper presented at the 36th Annual Forum of the Association for Institutional Research,** Albuquerque ,NM.